DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

البيئة الشعبية النجفية وتمثلاتها في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. سعد جليل جاسم
المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف
وزارة التربية
العراق

الملخص

تمثل البيئة الشعبية العراقية بشكل عام و النجفية على وجه الخصوص وما تضم من عمران ، ابنية ، ازقة ، مقاهي ، دكاكين ، حركة الناس والباعة المتجولين ، جزء اساسي من تاريخ المدينة وهويتها ، والتي لاتزال شاخصة بكل ملامحها حتى يومنا هذا ، تحتفظ بمكوناتها الاساسية والمميزة ، رغم ما حدث من تغيرات عمرانية وحضارية.

ان المكونات البسيطة والتصميم المحكم والتنفيذ الجميل للبيئة الشعبية النجفية ، يستند الى اسس ونظام بناء وتشكيل فريد ومميز قد لا نجد له نظير في مكان آخر ، وبذلك شكل مادة خصبة وثرية لكل الباحثين والدارسين والمبدعين ، وهو في ذات الوقت يمثل الذاكرة الشعبية والشاهد الحي لأحداث وحكايات مختلفة لايزال صداها يتردد بين جوانب ازقتها الضيقة و شناشيلها المتشابكة ، تلهم وتلفت نظر كل الداخلين اليها على مر الزمان ، وعليه كانت هذه الاماكن مادة اساسية في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة وجزء مهم في تنفيذ افكارهم والتعبير عن مواهبهم ، لارتباط هؤلاء الطلبة بهذا الواقع الذي يعيشونه وقربهم منه ، فهم يشاهدونه كل يوم ويتلمسون تكويناته والوانه الزاهية والبراقة.

الكلمات المفتاحية: البيئة الشعبية، البيئة النجفية، رسوم الطلبة، طلبة المرحلة المتوسطة.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

The Najaf Popular Environment and its Representations in The Drawings of Middle School Students

Assist. Lect. Saad Jalil Jassim
General Directorate of Education, Najaf Governorate
Ministry of Education
Iraq

ABSTRACT

The Iraqi people's environment in general and Najafiya in particular, and its buildings, buildings, alleys, cafes, shops, the movement of people and street vendors, represent an essential part of the city's history and identity, which is still distinct in all its features to this day, retaining its basic and distinctive components, Despite the urban and cultural changes that occurred.

The simple components, the compact design, and the beautiful implementation of the Najaf popular environment are based on the foundations and a unique and distinctive building and formation system that we may not find anywhere else, and thus form a fertile and rich material for all researchers, scholars and creators, and at the same time it represents the popular memory and living witness to different events and stories Its echo still resonates between the sides of its narrow alleys and its intertwined chains, inspiring and drawing the attention of all those who enter it over time, and therefore these places were an essential material in the drawings of middle school students and an important part in implementing their ideas and expressing their talents, due to the connection of these students with this reality in which they live and their proximity to it , they watch it every day and feel its formations and its bright and shining colors.

Keywords: popular environment, Najaf environment, student fees, middle school students.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

الفصل الاول
الاطار العام للبحث

اولا : مشكلة البحث

وبما ان المرحلة المتوسطة تحمل اهمية كبيرة وحساسة كونها تترافق مع (مرحلة المراهقة) التي تشهد تحولات كبيرة وفي مختلف الجوانب الجسمية والاجتماعية والثقافية ، شكلت اللوحة الفنية النافذة التي يعبروا الطلبة من خلالها عن مشاعرهم واحاسيسهم ، كذلك فان هذه الرسوم على بساطتها هي احساس حقيقي وصادق عن رؤيتهم الواقعية وانتماءهم الوطني والانساني ، والتعبير من خلال الرسم عن اصالة هويتهم ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي :

ما هي ابرز تمثلات البيئة النجفيه في رسوم المرحلة المتوسطة وما هو مدى او حجم اهتمامهم بمفردات البيئة الشعبية النجفيه.

ثانيا : اهمية البحث والحاجة اليه

يستمد البحث الحالي اهميته من اهمية طلبة هذه المرحلة كونهم القاعدة الاساس التي يستند عليها بناء جيل فني مرتبط ببيئته وهويته الوطنية ، كذلك تسليط الضوء على جزء مهم من معالم المدينة النجفية القديمة وماتحمل من مفردات ومكونات ، وهو مساهمة متواضعة لرفد المكتبة والمهتمين والباحثين في هذا المجال.

ثالثا : هدف البحث

تعرف البيئة الشعبية النجفية و تمثلاتها في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة.

رابعا : حدود البحث

الحدود الموضوعية : يقتصر البحث على رسوم طلبة المرحلة المتوسطة.
الحدود الزمانية : العام الدراسي 2020/2019 م
الحدود المكانية : عدد من مدارس المرحلة المتوسطة لتربية محافظة النجف الاشرف.

خامسا : تحديد مصطلحات البحث وتعريفها

البيئة: (Environment)

- **البيئة في اللغة.**

- البيئة هي المنزل ، باوأه وتباوأ تعادلاً وبوأه وفيه أنزله كأباءهُ ، والمكان حله واقام كأباءَ به[1] .
- (الباءة والبيئة والمبوأ والمباءة) المنزل الحالة يقال انه حسن البيئة و (البيئة) أيضا الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان[2] .

- **البيئة في المصطلح**

البيئة : هي الإطار الذي يعيش فيه الانسان ويؤثر فيه ويتأثر به ، وتتمثل البيئة فيما يحيط بالإنسان من هواء وماء وتربة وضوء الشمس والمعادن في باطن الأرض والنباتات والحيوان على سطحها وفي بحارها ومحيطاتها وأنهارها[3] .

- **التعريف الاجرائي للبيئة الشعبية :**

هو مجموعة العناصر الطبيعية والمعمارية التي تشكل معالم مدينة النجف الاشرف وخصوصيتها.

---

(1) الفيروزي أيادي ، مجد الدين بن يعقوب : القاموس المحيط،ج1، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ب.ت ، ص9 .
(2) البستاني ، فؤاد : منجد الطلاب ، ط21 ، بيروت : دار المشرق ، 1986 ، ص48 .
(3) محمد ، صابر سليم وآخرون : علوم البيئة ، ج1 ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1984 ، ص3.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

الفصل الثاني
الاطار النظري

المبحث الاول : مفهوم البيئة

تشكل البيئة مجموعة الظواهر الطبيعية والنظم الاجتماعية التي تحيط بالإنسان ، فلكل جماعة إنسانية بيئة يولدون وينشؤون في أحضانها فالخامات والصور وطريقة الأداء والموضوع والاتجاه الفني كلها من اثر البيئة.[1] ، اي انها مجموعة الظروف والمؤثرات الطبيعية والجغرافية منها بخاصة والاجتماعية التي تؤثر في الانسان ، وتحتم عليه إن يكيف نفسه لها ، وينسجم معها ، وللبيئة من حيث تأثيرها في المجتمعات البشرية من خلال الظواهر الطبيعية ، وتعمل البيئة على تغيير الحضارة وتشكيلها بشكل معين ، فإن الحضارة تؤثر في الوقت عينه في البيئة.[2]

ولا تزال البيئة تحضا باهتمام المفكرين وتثير في نفوسهم عملية البحث بمكوناتها ومدى تلامسها وتداخلها مع الانسان وبقية المخلوقات الحية ، وهي تحتل مركزا هاما بين الدراسات العلمية والإنسانية ، فقد أكدت معظم تلك الدراسات على مدى تأثير البيئة الفاعل في تكوين شخصية الفرد والمجتمع . ويمكن تقسيم البيئة الى بيئتين اساسيتين :

أ- البيئة الطبيعية ، التي من صنع الله سبحانه وتعالى ، وتشمل كل ما يقع على السطح الجغرافي ويكون المنظر الطبيعي من جبال وأودية وانهار وبحيرات وصحراوات ، وما عليها من إنسان وحيوان ونبات كما تشمل الجو المحيط من الكون الكبير بنجومه وأبراجه الفلكية.

ب- البيئة الحضرية (المبنية) ، التي من صنع الانسان وتشمل كل ما أقامه الإنسان من منشأة في البيئة الطبيعية من مبان وعمارات وطرق وساحات وحدائق ، أي كل ما تتكون منه المستوطنات البشرية وما تأويه من إنسان وحيوان ونبات[3].

الفصل الثاني: المبحث الثاني

البيئة الشعبية العراقية.

تمثل عملية البحث في البيئة الشعبية العراقية متعة كبيرة لما تضم من جماليات وممارسات ، وما تكتنز الذاكرة الشعبية من تقاليد واثار توارثوها من اجدادهم تحمل روح التراث والاصالة والمحبة والتواصل الديني والاخلاقي والحياتي فيما بينهم ، فالشخصية العراقية هي حصيلة التقاء ثقافي فريد ، وإسهام حضاري متنوع ، وتاريخ عريق.

تتميز البيئة العراقية منذ القدم بخصوصية فريدة وتنوع جميل يمتد على مدى تاريخها الطويل ومراحلها التاريخية المتعددة ، وعلى الرغم من ذلك التنوع فان المراحل الحضارية التي تعاقبت على أرض وادي الرافدين ليست منقطعة عن بعضها أو قائمة بنفسها بانفصال عن ما قبلها أو عن ما بعدها ، بل كان هناك تداخل زماني ومكاني بين كل مرحلة ودور أو تكوين حضاري[4].

إن هذا التنوع اطلق العنان لخيال أصحابه كي يشيدوا بعراقتهم وأصالة موطنهم كيفما شاءوا ، وكان يؤدي إلى ثراء الفنون الشرقية بشكل عام في مجملها والى تعدد صناعاتها باختلاف مقوماتها ، واختلاف أذواق أصحابها وقد أثر ذلك التباين على فناني تلك الفترات ، فكان يلزم أصحاب كل حضارة بأن يستكملوا ما ينقص بيئتهم من المواد الأولية والكمالية ومن الخبرات الصناعية والفنية من أصحاب الحضارات الأخر ، فكان تأثير كل حضارة من هذه الحضارات في أختها[5].

(1) محمد علي أبو ريان : فلسفة الجمال ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ،1977 ، ص218.
(2) مير ، لوسي : مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية ، ت : شاكر مصطفى سليم ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، 1983 ، ص443.
(3) وزيري ، يحيي : العمارة الإسلامية والبيئة ، مطابع السياسة ، الكويت ، 2004 ، ص8.
(4) طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج1، مطبعة الأديب ، بغداد ،1973، ص210 .
(5) عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم – مصر والعراق - ج1، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2004، ص27.

ISSN Online: 2709-071X
DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

أن الفنان العراقي القديم كان له رافدان مهمان في منجزه الفني هما (المعتقدات الدينية والبيئة) ، فالفنان عالج منتجاته الفنية بشكل يتناسب والمفهوم الذي كان سائداً في ذلك الوقت فمن خلال المحور البيئي نجده قد استقرأ العديد من المفردات التي ظلت واضحة وعظيمة في منجزه الفني كتمثيل ظواهر الطبيعة برموز آلهة تشير إليها وتمثلها[1]. لذا فما أبدعه فنانو تلك الأزمان البعيدة في القدم يعبر بصدق وإخلاص عن البيئة والظروف التي عانوها فالتفكير العقلي والإدراك هو نتاج الظروف الموضوعية للطبيعة والبيئة والمجتمع[2] .

ان من اكثر الامور اهمية في دراسة تاريخ أي حضارة من الحضارات القديمة هو التعرف على المرجعيات الفكرية للإنجازات التي خلفتها ، منها الانجازات الفنية الا ان " العمل الفني هو وليد عصره من خلال دراسة الابعاد الفكرية والبيئة المكونة للثقافة الفنية لتلك الفترة بالرغم من ان الانسان هو العامل الاساسي في سير الحضارات[3] .

ومنذ انطلاقة الرسم العراقي المعاصر على يد مجموعة من الرسامين الهواة الذين تميزوا بلجوئهم إلى رسم الطبيعة بشكل تقليدي ، والعمل على محاكاة الواقع والبيئة بصورة مباشـرة أمثال (عبد القادر الرسام ، وصالح زكي ، وعاصم حافظ) ، وغيرهم من الرسامين ، إذ لم تكن أعمالهم سوى تعبير عن المتعة الذاتية في ممارسة العمل الفني عبر محاكاة الواقع المنظور وإشباع الذائقة السائدة التي لا يعني لها سوى الصورة المطابقة عبر نسخ الواقع[4]

ومع التطور الفني الذي شهده العالم ، والانفجار العلمي والتقني وما طرئ من عمليات التجديد و التحديث وما بعدها مما ترك اثرا واضحة على مختلف الاعمال الفنية ، لم يخرج الفنان العراقي عن استلهام مفردات البيئة في انتاجه الفني لتكون عملية الربط متواصلة بين القديم والجديد تحت عنوان الاصالة ، يقول عاصم عبد الامير ، نجد اعمال جواد سليم تعنى بتجديد الاشكال التصويرية ذات المرجعيات الحضارية رافدينية كانت ، ام اسلامية ام فولكلورية ، مع حزم غير محدود لإقامة التوازنات بين المرجعيات تلك وضرورات بحثه الحداثي والبغداديات امضى دليل بهذا المعنى[5] .

الفصل الثاني

البيئة الشعبية النجفية واثرها على طلبة المرحلة المتوسطة

البيئة الشعبية النجفية لا تختلف كثيرا عن البيئة العراقية ، ولكن لها خصوصيتها وجماليتها كونها مدينة تضم كثير من الاماكن المقدسة والمزارات ذات الطابع الديني ، كمرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) ومسجد الكوفة الشهير وغيرها ، كذلك هناك معالم تميز المدينة عن غيرها مثل البيوت التراثية والازقة الضيقة والاسواق ، وايضا وجود بحر النجف الذي يعتبر احد ابرز معالمها من الجانب الغربي ، يقابله نهر الفرات من الجانب الشرقي للمدينة.

النجف الاشرف مدينة واسعة تقع في سهل رملي على حافة الهضبة الغربية من العراق ، التي عند نهايتها تقوم الحدود السعودية ، يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء ، ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف ، ومن الشرق مدينة الكوفة[6] ـ ويتميز التخطيط العمراني لمدينة النجف الأشرف بكثافة البيوت التي تمركزت بصورة رئيسية حول جامع ومرقد الامام علي (عليه السلام) ، ويعود ذلك إلى العلاقة الروحية التي تربط الناس بالجامع ، وتزداد كثافة البيوت كلما اقتربت منه وتقل كلما ابتعدت عنه ، أما الممرات والازقة المؤدية إلى هذه البيوت فتكون في اكثر الاحيان ملتوية وذات اشكال متعرجة ، وقد تنتهي بنهايات مسدودة لا مخارج

(1) الكناني ، محمد : التحوير والاختزال (المفهوم والمعنى في الفن التشكيلي) ، دار الجماهير للنشر والتوزيع ، 20 تشرين الاول ، 2002 ، ص9 .
(2) شمس الدين فارس ، وسلمان عيسى الخطاط : تاريخ الفن القديم ، ط1، دار المعرفة ، بغداد ، 1980 ، ص86.
(3) طه ، باقر : مقدمة في تاريخ الحضارة العربية ، ج1، ب.ت. ص8.
(4) ال سعيد ، شاكر حسن : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق ، ج 1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1983 ، ص7.
(5) عبد الامير ، عاصم : الرسم العراقي حداثة تكييف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2004 ، ص 31
(6) الدجيلي ، جعفر : موسوعة النجف الأشرف ، ج1 ، دار الاضواء للطباعة ، بيروت ، ط1 ، 1993. ص115.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

لها[1] . يقع جامع ومرقد الإمام علي(ع) في وسط النجف ويمتاز بفخامته وطراز بنائه المعماري الاسلامي ، ويعتبر من اهم الجوامع والمراقد الدينية في العراق لأنه يضم جسد امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وذو بناء بارز ومتقدم على بناء الجوامع والمراقد الاخرى [2].

كذلك تضم ايضا البيئة النجفية معلم آخر اضافة لأهمية مرقد الامام علي (ع) ، هو مسجد الكوفة ، الذي يعد من أهم المساجد العراقية الأثرية والتاريخية ، وهو من أقدم المساجد في العالم الإسلامي ، ويعتبر أول مبنى في مدينة الكوفة ، وقد اقيم على ارض مربعة الشكل تقريبا بانحراف قليل من زاوية القبلة بمقدار سبع عشر درجة ، تحيط به اربع جدران مرتفعة يدعمها من الخارج ابراج نصف دائرية[3] ، من جانب آخر تضم البيئة النجفية (بحر النجف) وهو منخفض يقع في الجزء الاوسط الجنوبي من العراق ، ويمتد طوليا من شمال مدينة النجف الى الجنوب الغربي لمدينة الحيرة ، كان مغمورا بمياه نهر الفرات ، ويتصل بالخليج بواسطة الاهوار ، وبسبب مساحته الكبيرة التي تصل الى 60 ميلا طولا و30 ميلا عرضا لذا اطلق عليه هذا الاسم[4]

ومن الشواخص التراثية والحضارية لمدينة النجف نجد السوق الكبير الذي اصبح سوقا رئيسيا ومعلما حضاريا للمدينة لما يتمتع به من مساحة كبيرة نوعا ما ولشموله لأغلب الحرف والاصناف التجارية اضافة الى موقعه الجغرافي المهم بالنسبة للمدينة حيث يمتد هذا السوق من ساحة الميدان حتى يصل الى مقابل باب الصحن العلوي الشريف المسمى بباب الساعة والذي يعرف عند العامة من اهل النجف بباب السوق الكبير ويبلغ طول هذا السوق تقريبا 550متر، وتتفرع على جانبيه ثمانية فروع ويمثل كل فرع من هذه الفروع سوقا متخصصا[5] ، هذا فضلا عن كثير من الاثار والابنية التي تمثل البيئة الشعبية النجفية ، ولازال قسما كبيرا منها شاخصا حتى اليوم.

الفصل الثالث
اجراءات البحث

اولا : منهج البحث :
اعتمد الباحث المنهج (الوصفي) لتحقيق هدف البحث.

ثانيا : مجتمع البحث :
يتألف مجتمع البحث من رسوم طلبة المرحلة المتوسطة في عدد من مدارس محافظة النجف الاشرف.

ثالثا : عينة البحث :
لغرض الحصول على عينة ممثلة من رسوم طلبة المرحلة المتوسطة اختيرت عشوائياً (5) مدارس من محافظة النجف.

رابعا : تحليل العينات
سيشرع الباحث بتحليل العينة المختارة من رسوم الطلبة وهي حسب التسلسل الاتي :
1-مرقد الامام علي (ع).
2-مسجد الكوفة.
3-بحر النجف.
4-زقاق نجفي.
5-سوق النجف الكبير.

(1) الانصاري ، رؤوف محمد علي ، النجف الأشرف.. مدينة اسلامية عريقة ، دراسة على الانترنت https://www.haydarya.com/maktaba_moktasah/21/book_38/01.htm
(2) الانصاري ، رؤوف محمد علي (المصدر السابق)
(3) الجنابي ، كاظم : مسجد الكوفة تخطيطه وعمرانه ، دار الجمهورية ، بغداد ، 1966 ، ص29.
(4) الخفاجي ، سرحان نعيم : بحر النجف دراسة جيومورفولجية ، 2013 ، ص 4.
(5) قسام ، ارشد رؤوف : السوق الكبير في النجف الاشرف ، مجلة الولاية العدد 102 ، ص 94

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

انموذج (1)

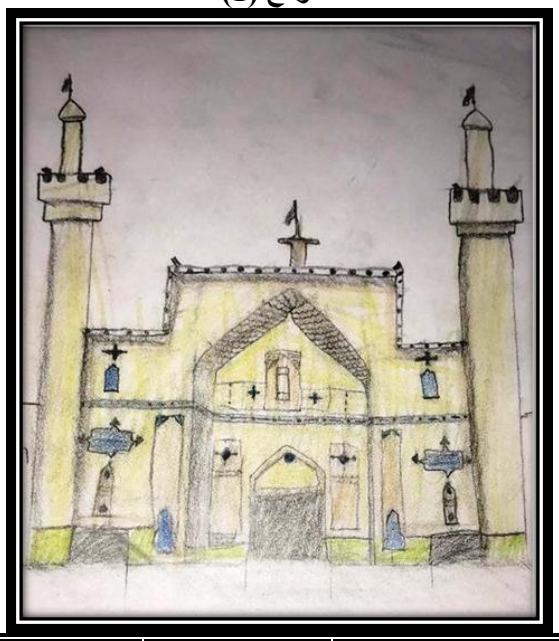

اسم الطالب	اسم العمل	اسم المدرسة	القياس	المواد
علي خالد محمد	مرقد الامام علي (ع)	المتفوقين	29سم × 21سم	الوان خشبية

تناول الطالب في هذا العمل احد اهم رموز البيئة النجفيه ومعالمها الشاخصة ، وهو مرقد الامام علي بن ابي طالب (ع) ، وما يمثل من مشاهدة و انطباع في ذهنية الطالب او رؤيته ، وهو تعبير بما اكتنزت ذاكرته وهو يشاهد هذا المشهد الذي اعتاد عليه وكان جزء من حياته اليومية وبيئته . هذا العمل على بساطته وعفويته ، فهو نتاج جميل حيث تم رسمه من الجهة المواجهة الامامية للمرقد الشريف ، وهي محاوله من الطالب لإظهار المرقد بشكل مباشر وما يضم من تكوينات وعناصر ، فنشاهد على جانبي المرقد ترتفع المنارتين او المأذنتين و عليهما رايات وتتوسطهما القبه التي تبرز نهايتها على الجزء الوسطي للمرقد ، لم يلتفت الطالب كثيرا اولم يهتم باستخدام المسطرة في رسمه بل فضل ان يرسمه باليد بشكل مباشر مما اضاف بساطة وجمال ، كما نلاحظ البوابة الرئيسية لمدخل المرقد الشريف وما تحمل من زخارف ونقوش ، وبقية الاشكال الهندسية التي تكون جانبي العمل.

جزء الطالب العمل الى مجموعة اجزاء ، فنشاهد القاعدة في الاسفل ذات لون اغمق من البقية ، ثم نشر اللون الاصفر الذهبي على بقية اجزاء العمل وهو اللون الذي تتميز به اغلب المراقد والمزارات. ومما لا شك فيه ان هذا العمل هو تمثيل حي وواضح للبيئة الشعبية النجفية و التي تستهوي طلبة المرحلة المتوسطة وهي محاولة للتعبير عن المشهد الواقعي الذي يعيشونه ويعاصرونه في حياتهم اليومية.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

نموذج (2)

اسم الطالب	اسم العمل	اسم المدرسة	القياس	المواد
محمد رضا حيدر	مسجد الكوفة	المتفوقين	29سم × 21سم	الوان ماجك على ورق ابيض

في هذا العمل اقترب الطالب من تجسيد بيئته الشعبية النجفية ، حيث يمثل مسجد الكوفة احد المعالم المهمة لمدينة الكوفة في النجف الاشرف ، وما يحمل هذا الجامع من تاريخية كبيرة في اذهان العديد من الناس فضلا عن الطلبة ، وهم يشاهدون كل يوم هذا المشهد بما يحمل من تكوينات هندسية ومعمارية خاصة ، فنلاحظ رسم الخطوط والالوان بشكلها العفوي دون حساب معين من حيث الانشاء والتكوين ، حيث فقدت كل من القبه والمأذنة جزء من منها ولم يتمكن من اظهار نهاياتها ، لعل هيبة وحجم المسجد افقد الطالب قدرته على احتواء كل مكوناته وهي في ذات الوقت تعبير عن ضخامة المكان.

هذا العمل بشكله البسيط والعفوي هو مشهد واقعي من البيئة المحلية النجفية متمثلة في جامع ومسجد الكوفة الشهير ، واتخذ الطالب في رسمه هذا زاوية معينه تظهر الباب الرئيسة على جانب معين ، بهدف اظهار الاواوين الكثيرة التي تشكل ملامح الطراز المعماري الاسلامي بشكل عام ، كما نلاحظ التخطيط العفوي دون الاعتماد على الادوات الهندسية ، بل اعتمد الطالب على قوة يده في تحديد الخطوط ونهايات الاشكال المكونة للمشهد. وجاءت الالوان صارخة قوية وجريئة ، فقد حقق الطالب هدفه برسم الشكل ثم انطلق بوضع الالوان دون خوف او قلق للتعبير عن عظمة المشهد اظهار ملامحه بأوضح صورة ممكنه.

على ذلك فأن هذا العمل تمثيل حقيقي لبيئة الطالب وتراثه العريق ، بما يحمل من رمزية تاريخية وواقعية وما يمثل مسجد الكوفة باعتباره احد معالم العراق بشكل عام والنجف بشكل خاص.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

اسم الطالب	اسم العمل	اسم المدرسة	القياس	المواد
زيد علي عبد الحليم	بحر النجف	المتفوقين	25سم × 20 سم	الوان مائية

بحر النجف هو معلم تنفرد به مدينة النجف الاشرف ويمثل احد عناصر المدينة التاريخية العريقة وما يحمل من ذكريات ، ومشهد جميل ، تتداخل فيه الالوان والاشكال ومكونات البيئة النجفية. في هذا العمل حاول الطالب ان يعبر وبطريقته ونظرته الخاصة عن بيئته وماتحمل من معالم ، حيث استخدم الاوان المائية وهي مقاربة لجغرافية المكان وهي تعبير وبطريقة غير مباشر عن الاحساس بالماء الذي ينخفض تارة ويرتفع تارة اخرى في هذا المكان.

قسم الطالب الرسم الى عده اقسام فكانت اليابسة بالون البرتقالي التي احتلت اسفل الرسم ووزع عليها عدد من النخيل التي تمثل الواجهة الاولى للبحر وهو كذلك بحقيقته الواقعية ، ثم وضع الوان الماء والسماء على شكل خطوط ومراحل متداخله تتوسطها الشمس في لحظة الغروب وهو مشهد طالما يسر الناظر حين مشاهدته.

على ذلك نجد ان الطالب من خلال هذا العمل وبهذه العفوية والبساطة عبر عن بيئته الشعبية النجفية وماتحمل من معالم مهمة تكون عالقة في ذهنه.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

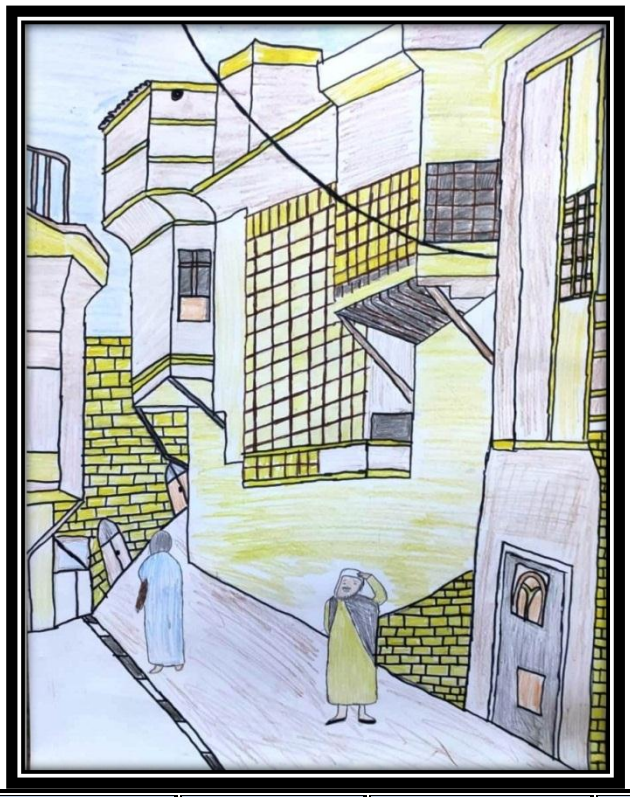

اسم الطالب	اسم العمل	اسم المدرسة	القياس	المواد
احمد رياض رزاق	زقاق نجفي	المتفوقين	47سم × 33 سم	اقلام خشب وماجك

لعل واحده من اهم وابرز ملامح مدينة النجف الاشرف هي البيوت التراثية وازقتها الضيقة وماتحمل من جمالية خاصة وتكوينات هندسية ابدعت من خلالها يد الانسان. فنلاحظ ان الطالب في هذه اللوحة اراد ان يعبر عن بيئته في رسم احد الازقة النجفية ومحلاتها القديمة وما تكنزه الذاكرة عنها ، او مشاهداته اليومية وهو يعيش وسطها بما تحمل من تكوينات ومفردات تعبر عن هويته وانتماءه لتلك البيئة.

في هذا الرسم استخدم الطالب الخطوط والاشكال الهندسية بشكل واضح لإظهار ملامح المشهد ، وما يضم من تكوينات متخذ مشهدا جانبيا ، حيث تتوزع البلكونات و الشناشيل على جانبي المشهد المرسوم . كما رسم الطالب اشخاص وبأزيائهم المعروفة بتلك المنطقة وهذا ما لم نراه في الرسوم السابقة من اختفاء للأشخاص وهي صفة ملازمة لدى اغلب الطلبة بتحاشي رسم الاشخاص ، وهي خطوة متقدمة لدى الطالب . كما اظهر الرسم الطابوق وهو يخرج من الجدار للتعبير عن البعد التاريخي القديم لهذا الزقاق من تشقق البناء وسقوط اجزاء من طلائه ، بذلك مثل هذا العمل اوضح المعاني للبيئة الشعبية النجفية وانعكاساتها في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

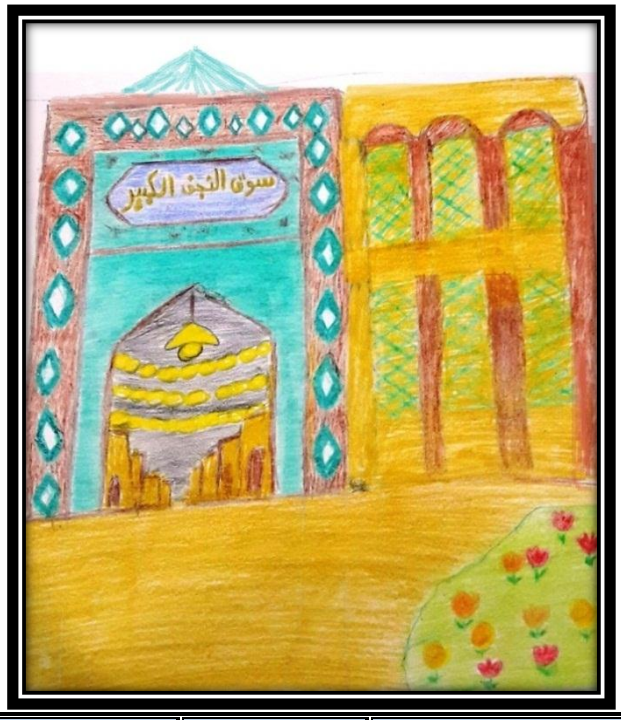

اسم الطالب	اسم العمل	اسم المدرسة	القياس	المواد
علي عماد صالح	سوق النجف الكبير	المتفوقين	25سم × 20سم	الوان خشب على كارتون

سوق النجف الكبير هو احد معالم مدينة النجف وهو اوضح تمثيل للبيئة الشعبية النجفية من خلال ما يضم من محال تجارية وازقه فرعية ضيقه وهي الطبيعة التراثية لمدينة النجف الاشرف . حيث رسم الطالب هذا السوق تعبيرا عن رؤيته اتجاه معالم البيئة الشعبية النجفية وما تضم من معالم شاخصة. الملاحظ ان السوق خال من المتبضعين الذين يمثلون اهم ملامح السوق ، وهذه صفة اصبحت ملازمة للكثير رسوم الطلبة وملازمة في اغلب رسومهم ، ولكن اهتم بالشكل المعماري للسوق وابرز في مقدمته كتابة اسم السوق وما يحيط به من اشكال وزخارف هندسية وخطوط متداخله مع بعضها.

نشاهد من خلال بوابة السوق الكبير اعتمد الطالب على المنظور الهندسي في رسم المحال التجارية داخل السوق وهو احساس فني بعملية البعد والقرب ، كذلك مكونات السوق كالنشرات الضوئية التي يتوسطها مصدر اناره كبير وهو جزء من التعبير الهندسي والجمالي للعمل ، كما نلاحظ على جانب الرسم في الاسفل مجموعة من الزهور التي تزين المكان. جاءت الاوان وضحة المعالم وقوية. ومهما كانت بساطة هذا الرسم فانه يمثل احد جوانب البيئة الشعبية والرؤية الواقعية لمدينة النجف

الفصل الرابع
نتائج البحث

1-اهتم الطلبة برسومهم بالمعالم البارزة والواضحة لبيئتهم الخاصة دون البحث عن التفاصيل او المكونات غير المكتشفة من ملامح بيئتهم او الاثار التي انثرت.

2-جاءت رسوم الطلبة بشكل عفوي وبسيط ومباشرة وتحمل اشارات معمارية بارزة ومشخصة في محاولة الاقتراب اكثر من التشخيص والوضوح.

DOI: 10.33193/JEAHS.10.2022.224
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (10) February 2022 العدد (10) فبراير 2022

3-لم يهتم الطلبة برسم الاشخاص وحركة الانسان في رسومهم وهي صفة ملازمه للكثير من رسومهم الا القليل منهم.
4-تنوعت قوة الالوان وابراز الملامح المهمة للمشهد في رسوم الطلبة بين جراءة في الاستخدام واقل حده.
5-حاول الطلبة في رسومهم الاختزال قدر الاماكن دون الامعان بالتفاصيل التي تظهر على الاشكال البيئية.
6-عبرت رسوم الطلبة عن انتماءهم وهويتهم الوطنية من خلال رسمهم اهم المعالم التي تشكل البيئة الشعبية النجفية.
7-اعتمد اغلب الطلبة في رسومهم على المشاهدة المباشرة والطرح المباشر دون اي محاولة تعبيرية او تجريدية ورمزية.

المصادر والمراجع

1. الفيروزي أيادي ، مجد الدين بن يعقوب : القاموس المحيط ،ج1، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ب.ت .
2. البستاني ، فؤاد : منجد الطلاب ، ط21 ، بيروت ، دار المشرق ، 1986 .
3. محمد ، صابر سليم وآخرون : علوم البيئة ، ج1 ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1984 .
4. محمد علي أبو ريان : فلسفة الجمال ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية، 1977 .
5. مير ، لوسي : مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية ، ت : شاكر مصطفى سليم ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، 1983 .
6. وزيري ، يحيي : العمارة الإسلامية والبيئة ، مطابع السياسة ، الكويت ، 2004 .
7. طه باقر : مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج 1، مطبعة الأديب ، بغداد، 1973 .
8. عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم – مصر والعراق- ج1، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2004.
9. الكناني ، محمد : التحوير والاختزال (المفهوم والمعنى في الفن التشكيلي) ، دار الجماهير للنشر والتوزيع ، 20 تشرين الاول ، 2002 .
10. شمس الدين فارس ، وسلمان عيسى الخطاط : تاريخ الفن القديم ، ط1، دار المعرفة ، بغداد ، 1980.
11. ال سعيد ، شاكر حسن : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق ، ج 1 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1983 .
12. عبد الامير ، عاصم : الرسم العراقي حداثة تكييف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2004 .
13. الدجيلي ، جعفر : موسوعة النجف الأشرف ، ج1 ، دار الاضواء للطباعة ، بيروت ، ط1 ، 1993.
14. الجنابي ، كاظم : مسجد الكوفة تخطيطه وعمرانه ، دار الجمهورية ، بغداد ، 1966.
15. الخفاجي ، سرحان نعيم : بحر النجف دراسة جيومورفولجية ، 2013 .
16. قسام ، ارشد رؤوف : السوق الكبير في النجف الاشرف ، مجلة الولاية العدد 102 .
17. الانصاري ، رؤوف محمد علي ، النجف الأشرف.. مدينة اسلامية عريقة ، دراسة على الانترنت https://www.haydarya.com/maktaba_moktasah/21/book_38/01.htm